العدد ٣٧ وَما جعلْنَا القِبلَةَ التى كُنْتَ عليْهَا اِلاّ لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ السنة الاولى

الرسائل

توسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

محب الدين الخطيب

في المطبعة الاميرية بشعب جياد



قيمة الاشتراك

ريال مجيدي ونصف في الحجاز

وعشرة فرنكات في سائر الاقطار

وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع

لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة — يوم الخميس ٢٥ صفر الخير سنة ١٣٣٥

الدولة العربية الهاشمية

فى نظر الحلفاء

علنا أمس أن الدول العظمى المحالفة لنا صادقت على استقلال بلادنا العربية . واعتبار الدولة الهاشمية دولة حائزة لحقوق الدول ، وعضواً مستقلا فى المجموعة الدولية الحاضرة

ولقد كان ذلك من المفهوم ضمناً قبل الان ، لما لحلفائنا من المندوبين السياسيين فى ربوعنا ، ولان لهذه الدولة حكومة نظامية نافذة القوانين فى بلاد ذات هيئة اجتماعية ترمى الى مقصد مشترك ، فجاء هذا الاعتراف الرسمى الجديد أبلغ فى التأكيد وأفصح فى البيان

وان هذه الحادثة الجديدة فى تاريخ نهضتنا ، وما انضمت اليه من الاستقلال الداخلى الذى تقدمها ، ستمهد كل الاسباب التى تسهل للاهالى استثمار ما اعده الله تعالى فيهم وفى بلادهم من لوازم الحياة وضروريات البقاء ووسائل الراحة والهناء

وعلاوة على هذا فان مسارعة الدول الى الاعتراف بدولتنا الجديدة يعد فى العرف الدولى من اجلى البراهين على حسن العلاقات السياسية المتبادلة واستحكام الاواصر والروابط بينهما . لذلك نحن نتلقى هذا العمل من حلفائنا بما هو جدير به من الشكر . وانهم سيرون أننا من احرص الامم على الاعتراف بالجميل ، والعمل على دوام ما يؤيد هذه المنافع المتبادلة ، والاواصر الوثيقه ، الى ماشاء الله

***

وبعد فان حصول البلاد على استقلالها الداخلى بالضرب على أيدى أعدائها المتغلبة ، وتكريمها عن مفاسدهم الخفية والظاهرة ، والدفاع عنها بالدماء العربية الطاهرة ، وقيام حكومة من العرب وللعرب ، وما أعقب ذلك من الاخذ باسباب الاصلاح المادى والمعنوى ، ثم ما تلاه من حصول البلاد ايضا على استقلالها السياسى كما ذكرنا ـ كل ذلك قد جعل لهذا الوطن دولة مستقلة تمام الاستقلال . فخابت بذلك آمال الاعداء المارقين ، وخفتت أصوات الكاذبين المفترين . الذين استؤجروا للعمل على ما يذهب بكياننا الدينى والقومى ، وبذل الجهد لدس الدسائس التى تفسد على بقية اخواننا المسلمين ماهم فيه من الراحة والهناء والاطمئنان ، خدمة لمآرب جهات معلومة ، وقضاء لأغراض مفهومة . فكان الفشل فى وجوههم حيثما توجهوا وأينما كانوا

***

والان لم يبق على أمتنا الا ان تستمر فيما أخذت به من اسباب النهوض والتقدم ، ووسائل الفلاح والصلاح ، حتى تحقق بعملها آمال المحبين ، وتميت بالغيظ والكمد قلوب أعدائها المخربين . وانها بسلوكها هذا الطريق القويم تكون عضواً حيا بين الامم فتقتبس من أشعة العلوم ما ينير لها سبيل السداد وتحيا به البلاد

وتلك هى الامنية التى يعمل حضرة صاحب الجلالة الهاشمية ملكنا المعظم على ما يوجب تحقيقها والمهمة التى اخذت الامة على نفسها ان تسعى لانجازها . وسيكون التوفيق حليفنا فى ذلك ان شاء الله تعالى . وما ذلك على الله بعزيز

حوادث محلية

مبايعة الجيش الهاشمي

فى رابغ

ما أزفت الساعة الثامنة من يوم السبت الا وكانت جنود الفرقة العربية مصطفة صفا واحدا وكانهم بنيان مرصوص . تزينهم أنيق الانتظام . ولبيق الهندام . وعلى اوجههم تلوح الحماسة القومية . واليهم تنتمى الصفات الفائقة العسكرية . فاصطفت قبالتهم ضباط الجيش العربى الهاشمى وضباط الجيش المصرى واعيان الاشراف وشجعان الاعراب . وانتظم عن يسار هذا الصف سلك الجوقة الموسيقية وقد اقيم بين الصفين المتوازيين منبر عال للخطابة

وفى الساعة الثانية والنصف أشرف على الجمع القائد الباسل الكبير سمو الامير على نصره الله يتقدم موكبه الخاص المهيب على جواده الاحمر النجيب فصدحت الموسيق بالسلام الهاشمى وحيت القواد والضباط والجنود اميرهم المحبوب بالتحية العسكرية ومر سمو الامير بادئ بدء على الجنود المصطفة فاستعرضهم وهو يعجب بما يبدو عليهم من سمات الاقدام وحسن الانتظام . ثم نزل عن صهوة جواده الى المحل المعد لسموه وهو واسطة عقد الضباط الحاضرين . لاجرم ان المنظر بجملته كان رهيباً رائعا . وزاده جمالا على جماله خفوق العلم العربى الاحمر بجانب المنبر وقد خف طابور من العسكر لاستقباله باهازيج الموسيق الهاشمية والحانها الرخيمة . فلازال هذا العلم المحبوب خفاقا فى جزيرة العرب منتصرا على المتغلبين والملحدين

خطبة المرافق الحربي

وما سكتت الحان الموسيق حتى انبرى لمنبر الخطابة المرافق الحربى لسمو الامير ايده الله وهو الزعيم (١) عز الدين فخطب فى الجنود المجهزة لنصرة الحق بخطاب مرتجل هذا مضمونه :

السلام عليكم ايها الجنود العربية الابية ، السلام عليكم ايها الناهضون للذب عن حياضهم والدفاع عن بلادهم ، السلام عليكم ايها الابطال المستعدون لخوض الغمرات فى سبيل استرداد حريتهم المسلوبة واسترجاع امجادهم وحقوقهم المغصوبة وصيانة كيانكم الدينى والقومى

انكم تحاربون فى سبيل حقكم وراحة قومكم ورفع المظالم عنهم وتخليصهم من ويلات الاتحاديين المتغلبين وشرورهم القظيعة . وقد ورد فى صحيح البخارى عن ابى موسى رضى الله عنه قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل للذكر والرجل يقاتل ليرى مكانه فمن فى سبيل الله قال : من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا فهو فى سبيل الله

وكيف لا تكونون أهلا لهذه المرتبة العالية وانتم الذين تقاتلون اعداء اهلكوا من اخوانكم العرب الحرث والنسل واستلبوا منهم الزرع والضرع ولم يراعوا فينا الا ولا ذمة فكم شنقوا من قومكم العلماء وكم ازهقوا ارواح الاذكياء وكم اماتوا فى بطون السجون الابرياء وكم نفوا اشراف البلاد العربية واعيانها ورملوا نساءها ويتموا صبيانها فليس هنالك اليوم الا عيون دامعة وقلوب من هول الفظائع الاتحادية خاشعة ولربها ضارعة

(١) اصطلح الجيش العربى على استعمال كلمة (المرافق) بدلا من كلمة (ياور) وعلى كلمة (زعيم) بدلا من كلمة (يوزباشى)

فواحسرتاه على العرب اخوانكم فانهم يئنون الآن فى المدينة المنورة ولم يراعوا فيهم جانب الله تعالى ولا كرامة الرسول صلى الله عليه وسلم كما انهم فى دمشق وبيروت وحلب وبغداد والموصل فى حالة متفطر لها قلب الصخر الاصم من آلام المجاعة الفاشية والامراض المنتشرة السارية فهم نحوتكم العربية ينادونكم اليوم وبشهامتكم يستنجدون وبجموعكم هذه الكثيفة يستغيثون . ثأروا لهم من هؤلاء الاعداء وتوقفوهم عند حدهم من الظلم والاعتداء

الله اكبر من ظلم الطائفة المتغلبة الاتحادية وفظائعها التورانية . ماذا أقص لكم من حوادث مظالم هؤلاء المارقين وكل اعمالهم فى العرب مبكية . وحسبي ان أذكركم بمن قتلوا وشنقوا ونفوا من الرجال . وليت شعري ماهو ذنب النساء المسلمات المخدرات ينفين من بيوتهن وتهتك استارهن . على انه لا يجوز فى اى مذهب من المذاهب الاسلامية ان تنفى المسلمة مهما اذنبت . فاعتبروا ايها المسلمون . ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون

لبيتم ياليوث العرب داعى الله ونفرتم مجيبين دعوة جلالة مليككم الاعظم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم للغيرة على صيانة الدين والانتصاف من الاتحاديين الظالمين . وهذا طبق ما اراده نبيكم المصطفى عليه الصلاة والسلام بقوله فيما رواه ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية . واذا استنفرتم فانفروا

فسلام عليكم يوم تثبتون امام عدوكم ثبات الابطال وتقاتلونه صفا كالبنيان المرصوص ويوم تنصرون عليه وسلام عليكم يوم تمزقونه كل ممزق . وسلام عليكم يوم يموت من يموت منكم فى سبيل الله شهيدا ويعيش منكم بعد الفوز الاكبر سعيدا

ياايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون فى سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجرى من تحتها الانهار ومساكن طيبة فى جنات عدن ذلك هو الفوز العظيم

خطبة قائد الفرقة العربية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي العربي وعلى آله وصحبه اجمعين .

أما بعد فان الجماعة الكبيرة من البشر لا تسمى أمة الا اذا أوثقت عراها وشدت اواصرها رابطة من روابط الوطن والجنس واللغة والدين والتاريخ . واذا نظرنا الى جماعتنا العربية نرى انها قد جمعت كل هذه الصفات

للعرب وطن واحد فيه نشأوا وعاشوا قرونا واحقابا ومنه خرجوا لسائر العالم ونشروا بين ظهرانى أهله العلم والاخلاق ومبادئ الانسانية والفضائل السامية وهذا الوطن هو جزيرة العرب . والعرب عائلة من أقدم عائلات البشر وابلها ارومة . وللعرب لغة امتازت دون لغات البشر بانها وسعت كلام الله تعالى وضمت مفرداتها موسوعات العلوم والمعارف واشتهرت بآدابها الراقية ولقد اتفق علماء اللغات اليوم على انها لغة حية من أطول لغات البشر عمرا وانها لن تموت لان لحياتها نواميس متينين الاشتقاق والتعريب . وللعرب دين واحد وهو عند اهل الاسلام دين اجمع الباحثون كافة على أنه كافل لسعادة الدارين لان روحه الصحيحة هى ان يعمل المسلم لدنياه كانه يعيش ابدا وان يعمل لآخرته كانه يموت غدا . وللعرب تاريخ مجيد تغبطهم عليه الامم الاخرى . وهو تاريخ نهضات مجيدة وقعت فى سبيل الانسانية وغرس مكارم الاخلاق فى قلوب البشر . وتاريخ علم استنارت به العقول والبصائر وتبددت به الظلمات . ولا يستوى الظلمات والنور ولا الظل والحرور

لهذا نقول ان العرب أمة مستجمعة للشروط التى تحيا بها الامم . ولكن الامة لا بد لها من رئيس وازع يجمع متفرقها ويقوم معوجها ويسعى الى ما فيه سعادتها ودفع الطوارئ والشرور عنها . وهو ما يعبر عنه بالملك . وقد وضعت الشريعة للملك شروطا وذلك بان يكون عالما بالدين بصيرا بأمور الدنيا وسياسة البلاد وان يكون عادلا رؤفا رحيما . وان امتنا هذه العربية عدت عليها العوادى . وتطورت بالاطوار المختلفة بين قوة وضعف . فكان من اشد عوامل اضعافها فتكاً دخول الغريب فيها واستلامه ازمة احكامها . والتاريخ يقص علينا الاسباب التى ادت الى ضعف الدولة العباسية حينما قوى فيها امر البرامكة والاتراك . ثم زالت الدولة العربية واستولت الاتراك على العرب فلم يروا منهم خيرا لانهم قضوا ايضا بحكمهم واستبدادهم على دولة العلم والحضارة العربية فصدق شاعرنا العربى القائل :

وانما الناس بالملوك وما تفلح عرب ملوكها عجم
لا حسب عندهم ولا نسب ولا وفاء لهم ولا ذمم

وقد قيض الله لامتنا العربية اليوم من يقوم للدفاع عنها والذب عن حياض دين مبين اضاعه الاتحاديون . الا وهو رجل العرب الكبير شريف مكة واميرها الخطير مولانا الحسين بن على الذى بايعه بالامس العرب قاطبة ملكا عليهم لما حازه من الشروط والصفات السامية فهو ابن رسول الله صلى الله صلى الله عليه وسلم عالم بشريعة جده المصطفى كل العلم ولقد عرفته العرب وحجاج بيت الله الحرام بالعدل القويم واقامة القسطاس المستقيم وبغيرته على أمته العربية ودفاعه عنها فى نوائبها ودفع شرور الطائفة الاتحادية المتغلبة عن ابنائها

وها نحن اليوم نبايعه باسم الجيش العربى الذائد عن حياضه المنتصر لاخوانه العرب المظلومين نبايعه ايده الله على ان يكون ملكنا . وعلى تطهير جزيرة العرب من العصابة المغرورة المتغلبة . واخيراً نبايعه قلباً وقالباً على النظر فى أمور ديننا ودنيانا والمحافظة على استقلالنا الذى نقشناه على صفحات قلوبنا والذى سنصب آخر نقطة من دمائنا فى سبيل المحافظة عليه

هذه بيعتنا الخالصة (ومن نكث فانما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسوف يؤتيه اجراً عظيما)

ثم التفت القائد المقدام للجنود قائلا ثلاث مرات متوالية (هل بايعتم) فاجابته الجنود قاطبة بصوت جهورى قائلين : (بايعنا)

كلمة سمو الامير الاعظم

وبعد انتهاء الخطب نهض صاحب السمو الامير على قائد الجيوش الهاشمية الكبير ايده الله وألقى عبارة تعد من جوامع الكلم قائلا :

« لقد قام امامكم الآن الخطيبان الهمامان مرافق الحربى وقائد الفرقة العسكرية فلم يتركا للقول »
« مجالا . معبرين عن ضميري فيما دعا والدى للقيام اليه لاعلاء كلمة الحق . وانى ان شاء الله معكم . »
« ولا اعد نفسى الا فرداً من افرادكم وسأبذل غاية جهدى فيما يعود بالخير على العرب . والله يوفقنا لما فيه رضاه »

وحينما بلغ المرافق المربى الجنود العربية هذه الكلمات الوجيزة الجامعة المانعة التى تفيض حكمة ورحمة وحنانا هتف الحاضرون من كل جانب داعين لسمو اميرهم المحبوب بالنصر والتأييد ولجلالة مليكهم المعظم بالعز والتوفيق والعمر المديد

وهنا صدحت الموسيقى العربية بالنشيد الهاشمى ولهجت الالسن بالدعاء لصاحب السيادة العظمى جلالة ولى النعم الذى بايعته القلوب قبل الالسنة ايده الله بروح من عنده ونصره على من عاداه آمين

ثم طفقت الجنود العربية تمر بانتظامها الفائق امام سموه حفظه الله جماعة جماعة حتى تم استعراضها وانفضت الجماهير المبتهجة بهذه البيعة الميمونة العامة وعاد سمو الامير الخطير بموكبه الخاص الى مضارب سرادقاته الفخيمة . ولا ريب أن قلوب الجند قد استبسلت بهذه المبايعة المقدسة التى بايعوا بها جلالة مليكهم المحبوب وعاهدوه على صب آخر نقطة من دمائهم فى سبيل استقلالهم وتأييد الدعوة الهاشمية المباركة . وان جيشا يحارب على هذه النية الطيبة لمن المنصورين باذن الله . وان جند الله لهم الغالبون .

سبيل الخير

وصية السقطى لعين زبيدة

انتقل الى رحمة الله فى السنة الماضية المرحوم المبرور الشيخ محمد سقطى وكتب فى وصيته الشرعية أنه وقف على اصلاح عين زبيدة من بعده الدار التى يملكها وهى مشتملة على دهليزين ومقعدين وحوش وصفة عربية وخزانة ومبيت فوق الخزانة ومخزن متصلاً بهذا المنزل وهذا المخزن والمنزل وما يشتمل عليه كائنان فى حارة المسفلة على الارض التى فى ملك ورثة المرحوم السيد قاسم بن عقيل . وجعل لزوجته حق السكنى فى المقعد الذى بجوار الحافظ السمكرى مادامت عازبة ويسقط هذا فى حالة زواجها . واختص بالنظر فى هذا الوقف كل من يتولى مصالح عين زبيدة فى كل زمان

أما بقية ما يملكه من تركته فانه ترك منه لزوجته ارثها الشرعى وهو الربع . وأوصى بالثلث لوجوه أخرى من الخيرات والمبرات تصرف بنظر زوجته . واختص بقية التركة بعين زبيدة أيضا على أن يصرف ثمنه فى سبيل عمارة وقفه

ولقد باشرت المحكمة الشرعية الآن ببيع متروكات الفقيد ليعطى ربعها لزوجته وليجعل ثلث الوصية تحت نظرها ويسلم باقى ذلك الى صندوق لجنة عين زبيدة ليصرف فى الوجه الذى نص عليه صاحب الوصية

وانا علمنا زيادة على ذلك أن زوجة الفقيد أرادت أن تقتفى أثر المرحوم زوجها فى عمل الخير فعزمت على أن تقف ارثها وما تملكه غير ذلك من ذات يدها على مصالح عين زبيدة أيضاً

بارك الله بها وتغمد بعلها الكريم برحمته ورضوانه ويسر المسلمين الى ما خلقوا له من عمل البر والاحسان

روسيا وايران

وصل الى طهران الغرندوق بوريس ابن عم قيصر روسيا وزار على اثر وصوله شاه ايران وقدم اليه اناء من الفضة اهداه اليه قيصر روسيا واقيمت مأدبة على اثر ذلك تبودلت فيها بين الشاه والغرندوق عبارات تؤكد توثيق الصداقة بين روسيا وايران . ولقد استقبل سكان طهران الغرندوق بابتهاج

وكان الغراندوق آتيا الى بلاد ايران من ولايات اضروم ووان وطرابزون وارمياحيث تفقد احوال تلك الجهات وجاء منها الى تبريز فالى طهران

تركيا

بين المتفقين والحلفا

قالت جريدة الاهالى التى تصدر فى مدينة الاسكندرية :

(ان المانيا والنمسا تسارعان الى اعتبار الاراضى التى غزتاهـا ملكاً لها . فتؤلفان فيهما الممالك وتنشآن النظامات غيرمباليتين بأن ذلك مخالف للقوانين الدولية ولا بأن الحرب مازالت ناشبة وأن ماهو فى يدهما اليوم قد يضيع منهما غداً . والنمسا ترمى الى انشاء مملكة جديدة يدخل فيها جزء من الصرب والجبل الاسود . وهى اتفقت مع البلغار على قسمة البلقان . فما هى الحصة التى جعلت من نصيب تركيا المسكينة التى ضحت الاموال ومهج الرجال فى الدردنيل والقفقاس وبلاد العجم وبلاد العراق ثم فى غاليسيا وريناوأخيراً فى دوبروجه ورومانيا ؟

فانظر أى مركز تجعله ألمانيا والنمسا وبلغاريا لتركيا : ألمانيا تسيطر على بولونيا وتعين لها ملكا جرمانياً . والنمسا تسيطر على جزء من بلاد الصرب والجبل الاسود وتعين لهما ملكا نمسويا . وبلغاريا تأخذ جزءاً من الصرب واقليم دوبروجه . ولا ندرى ماذا اخذته أيضا من مقدونيا اليونانية

أما تركيا التى ضحت ماضحت وافلت الطريق بين الحلفاء وروسيا فقد قرأنا فى صحف البريد الاخير أنها نالت وعداً بتعديل الحدود بينها وبين بلغاريا فى جهة تراقية

فهل هذه هى حصة تركيا أوهناك شئ لا نعرفه ؟

وعلى كل حال فانه ان وجدت حال ينطبق عليها المثل بيع جلد الدب قبل صيده فهذا الذى تفعله المانيا وحليفاتها أكثر انطباقا على ذلك المثل وسوف نرى كيف تكون العاقبة)

هذا ماقالته جريدة الاهالى ، وقد تذكرنا بهذه المناسبة حديثاً نقله لنا الثقة الصدوق عن جمال باشا أنه تذاكر مع القائد الالمانى الذى يقود العساكر العثمانية فى العريش فان جمال باشا قال له بحرقة وحزن شديد :

(ان الدولة الالمانية ورطتنا بورطة وحلنا فيها ولا ندرى لنا مخرجا منها . فالولايات الانضولية التى كنا نعتمد عليها فى تكوين جيشنا ذهب ثلثها . والعراق الذى هو من أخصب بلاد العالم واغناها خسرنا نصفه . وعساكرنا التى تستدين منكم الاموال الطائلة للانفاق عليها تذبح كالغنم على حدود مصر . وأصبحنا فى نظر أهالى المملكة العثمانية أرذل من الابالسة والشياطين لشدة ضغطنا عليهم وابتزاز قواهم وأموالهم

وكأننا لم ندخل هذه الحرب الا لاجل أن نكون حراسا وخفراء على أبواب مصر لنمنع الجيوش الانكليزية الجرارة التى فيها من أن تذهب الى أوربا لقتالكم . ومع ذلك فانتم تحكمون فينا تحكم السادة بالعبيد . وتتصرفون فى بلادنا كأننا غرباء عنها . ومهما عملنا لا ندرى كيف نستطيع أن نرضيكم)

هذه هى ألمانيا التى لاجلها حارب الطورانيون الدول المتحالفة فخسروا صداقتها ولم يكسبوا من دول الاتفاق شيئا . وبطبيعة الحال ان الحلفاء لا يمكنهم أن يقابلوا عداءها لهم الا بمثله . وهذا المسيو تربوف رئيس وزارة روسيا الجديد يقول فى مجلس النواب الروسى مثلما قال المسيو سازانوف منذ أكثر من سنة :

(ان تركيا أعمتها الوعود الخلابة التى وعدتها ألمانيا بها ولم تلتفت الى التأكيدات التى أكدها لها الحلفاء وبذلك قضت على نفسها بنفسها . وان الاتفاق الذى عقد بين الحلفاء يثبت نهائيا حق روسيا فى الاستانة والبوغازات)

وخطب السنيور بوزيلى رئيس الوزراء الايطالية خطبة فى مجلس نواب بلاده منذ عشرة أيام قال فيها بصريح العبارة :

(ان حكومة ايطاليا وافقت على اتفاق عقد بين روسيا وفرانسا وانكلترا . ومضمون هذا الاتفاق أن تخص معاهدة الصلح القادمة دولة روسيا بالاستانة . وذلك مع تقرير ضمانات لحرية العبور فى البسفور والدردنيل)

فانظر الى شقاء العثمانيين بالمتغلبين عليهم من الطورانيين وانظر الى شقاء هؤلاء الطورانيين أنفسهم بصاحبتهم ألمانيا . ثم تأمل بمآل البلاد التى يحكمها مثل هؤلاء الزعانف وما تصاب به الامة التى يدبرها ناس هم ألد أعدائها وألد أعداء أنفسهم . وأنشد مع الشاعر العربى :

لا يبلغ العالم من جاهل

مايبلغ الجاهل من نفسه

وما أشد وجوه الشبه بين ماكان تقوله الطورانيون عن فائدة هذه الحرب للعثمانيين ، وبين ماكانوا يزعمونه من فوائد دستورهم المقلوب

فالدستور الطورانى حمل الى هذه الامة البائسة كل صنوف الشقاء ، وصبغ البلاد الآمنة بالدماء . وان شعاره الحقيق محو العناصر العثمانية بالسيف والنار وازالة الجنسيات والديانات من ربوع المملكة

والحرب التى أعلنوها ارضاء للالمان أماتت الناس بالجوع والبرد والفقر والامراض السارية . وسوف لا تنتهى حتى تفنى العباد بعد ذهاب البلاد . وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون

الوحدة العربية

واعداؤها الطورانيون

اطلعنا فى رصيفتنا جريدة (المستقبل) الغراء التى تصدر فى باريس على الرسالة الآتية فآثرنا نقلها لما حوته من الامور المهمة :

أبى الاتراك الان يوسعوا باب اعتدائهم على العرب ويحفروا بين الامتين خندقا عميقا تعجز الايام والسنوات عن سده . فلقد صلبوا اكثر شبان سوريا المتنورين ورجالهم المقتدرين . وهم يزيدون كل يوم عدد هؤلاء المصلوبين ظلما وعدوانا . نعت لنا « جريدة القاهرة » الافرنسية . الصادرة بتاريخ ١٤ اكتوبر المأسوف عليه وديع حبيب الدومانى من نخبة اعيان بيروت ومن اكبر وجهائها . ازهقت روحه صلبا على اعواد المشانق

مافتئ الاتراك منذ بداية هذه الحرب الطاحنة يشنقون شبان الامة العربية ويقتلون رجال الاقتدار فيها . غير انهم لم يدروا انهم يفتشون عن حتفهم بظلفهم . فالعرب اقوى شعوب المملكة العثمانية واكثرها عددا . غير أن الاتراك لم يفهموا ولا يريدون ان يفهموا هذه الحقيقة . جاهلين انهم لم يحكموا هذه الامة النجيبة طول هذه المدة الا لانهم كانوا يؤججون نار الفتنة بين جماعات الاديان المختلفة فيها . ويلقون الفساد بين جميع ابنائها المجيدين . فقاعدة (فرق تسد) كانت خطتهم المتبوعة وبرنامجهم السياسى الوحيد . ولكن لم يمض كثير حتى فهم العرب هذه السياسة العوجاء فحسموا كل خلاف بينهم وتحالفوا جميعا ـ مسلمين كانوا أو نصارى ـ على حب الوطن واعزازه والذب عن حياضه وكيانه . فاسسوا لذلك الجمعيات والنوادى والمؤتمرات دون تفريق مذهب ودين . فالناطقون بالضاد جميعهم اصبحوا اخوانا مخلصين . لا يعرفون لهم صالحا غير صالح البلاد . ولا دينا دنيويا غير دين الاوطان

وفى الحقيقة ان اكبر رجال الجماعات المختلفة فى سوريا واعظمهم قدرا ونفوذا اخذوا بايدى بعضهم بعضا . واجمعوا كلمتهم الحقة على الخدمة الوطنية الصحيحة . ففى جمعية اللامركزية بمصر كان يرى العالم بالابتهاج والاعجاب عددا كبيرا من المسلمين والنصارى ملتفين بعضهم حول بعض يخدمون مصلحة واحدة وغاية واحدة . كذلك رأينا فى المؤتمر العربى الذى عقد بباريس سنة ١٩١٣ حضرة الزعيم الكبير والوطنى الحر شكرى غانم بجانب فقيد الحرية الشيخ الفاضل عبد الحميد الزهراوى ثم فقيد الصحافة والوطن الشيخ أحمد طباره بجانب حضرة الذكى الاديب سليم ايوب ثابت . ولربما كان ائتلاف قلوب هذه الجماعات واتحاد آرائهم جميعا على خدمة وطنهم المحبوب من العوامل التى حملت الاتراك على ارتكاب اكبر الفظائع واشنع الافعال ، فهم يذبحون ويصلبون يوميا كل عالم نجيب . وعاقل اديب . رامين بذلك الى قتل الفكرة الوطنية فى سوريا بقتل أصحاب الافكار فيها

لم يسعدنا الحظ بمعرفة شهيد الوطن والوفاء العربى المرحوم وديع الدومانى معرفة شخصية انما (جريدة القاهرة) التى اخذنا عنها خبر صلبه عرفتنا به . فلقد كان الفقيد من نخبة الشبان السوريين درس الحقوق فى جامعة باريس ثم جاء الى القاهرة واكب هناك على المحاماة فى المحاكم المختلطة واظهر فيها اقتدارا عظيما

ولكن مالبثت ان اغتالته مظالم الاتراك نجاء موته مصداقا لقول شاعرنا العربى :

الموت نقاد على كفه

جواهر يختار منها الجياد

صالح خير الدين

احوال طرابلس الشام

نقلت رصيفتنا جريدة (المستقبل) الغراء التى تصدر فى باريس الكتاب الاتى عن جريدة (الوطن) التى تصدر فى الارجنتين بأمريكا . وهذا الكتاب مرسل باللغة العامية من رجل فى طرابلس الشام الى ابنه المقيم فى أمريكا . فاردنا اطلاع قرائنا عليه لما فيه من الحقائق المسطورة ببساطة واخلاص وهذا نص الكتاب بالحرف الواحد :

جناب حضرة ولدى ونور عينى ومهجة فؤادى السيد حسن سبع ادامه الله وحفظه البارى

غب تقبيل عوارضك . . .

ياولدنا نخبرك عن الوطن ارسلنا تحرير فى البوسطة العثمانية ترفضته حالا . ومن ثم ابن عمك وابن عمتك واخيك اخذوهم الى العسكرية . ابن عمتك فى البيلان واخوك فى القوقاز وابن عمك فى الدردنيل . نقسم لك بالله العظيم ان الغنى والفقير اصبحوا سواء الظلم الموجود من الحكام ما انوجد فى اقطار الكرة ومن جملة جور الدولة العسكر ناطر القمح على البيادر وعمال ياخذوا ثلاثة ارباع للدولة والربع لصاحب الرزق والذى يقدم من الاهالى صوب البيادر عمال يقتلوه بالرصاص ولولا فواكه الصيف لكانت العالم اكلت بعضها

الحكم العرفى لم يترك فى البلد غير النساء والاولاد والاعجاز ومن ثم البغالة فى جبال النصيرية كل ما شافوا رجل قادر على حمل السلاح ياخذوه مكتف عالعسكرية واعيان وكبار البلد هربوا الى قبرس والدولة حجزت ارزاقهم كلها ونزلتها فى سوق حراج

واخبرنى جماعة من القبلة [1] ان اكثر العالم عمال تموت من الجوع واعدم ثمانية عشر شخصا بتهمة الفرار من العسكرية

---

(١) يريد بها الجهة الجنوبية من طرابلس رمى بيروت ولبنان

وهنا نشلنا من تحت نير الاتراك بجاه الذى عيونه لاتنفل ولاتنام . رطل الخبز ثمنه ١٢ غرش علبة الكبريت اربعة متاليك ورطل السكر ريال مجيدي اوقية زيت الكاز بغرشين ونصف و كل شئ غالى . . . .

الداعى لكم والدكم
محمد سبع

تلغرافات خصوصية لجريدة القبلة

خسائر الالمان

باريس ــ فى ١٩ صفر

(رسمى)

بلغت خسائر الالمان فى ميدان نهر السوم منذ أول شهر يوليو (رمضان) الى الآن ٦٩٠٠٠٠ جندى

لوندرة فى ١٩ صفر

(رسمى)

بلغت الخسائر الالمانية بخلال شهر نوفمبر (الموافق لشهر المحرم) طبق البلاغات الرسمية ١٧٩ ١٦٦ رجلا . منها ٧٧٩ ٢٨ قتيلا . وبذلك يكون مجموع خسائرهم من ابتداء الحرب الى الان ٨٨٩ ٩٢١ ٣ رجلا . منهم ٩٥٧ ٨٨٩ قتيلا

الميدان الرومانى

بتروغراد ــ فى ١٩ صفر

(بلاغ رسمى روسى)

استولينا فى جنوب (تروتوس) فى (ملدانيا) على خط خنادق للاعداء . وصددنا هجماتهم وألحقنا بهم خسائر جسيمة . وانهم مازالوا يقاومون زحفنا نحو شمال (دزناتترا) . واتخذ الرومانيون خطة الهجوم على الطريق الذى بين (مبزيل) و(هوميد) . ويرابط الجيش الرومانى الان على الخط الذى بين (بيزن) و (سلنغا) . وبين (سلنغا) و (اورز يتابلى)

بين الانكليز والالمان

لوندرة ــ فى ١٩ صفر

(بلاغ رسمى انكليزى)

حاول الاعداء ان يهجموا على مراكزنا بالقرب من (ليبف) و (ايبر) . الا ان نيران القنابل التى امطرتهم بها جيوشنا صدت هجومهم وحاولت فرقة من الاعداء اختراق خطوطنا فى الجنوب الشرقى من (سنت ايلوا) بعد أن احتلوا أحد الخنادق لكنتنا ما لبثنا أن رددناهم الى الوراء واطلقنا القنابل على (اوشيات) و (بونتى) وعلى سكة حديد الاعداء التى فى جنوب القرية المذكورة أما فى سائر الميادين فان نشاط المدفعية كان متقطعا

المسألة الشرقية
وتصريحات رئيس الوزارة الفرنسوية

باريس ــ فى ١٩ صفر

(رسمى)

صرح رئيس الوزارة الفرنسوية فى مجلس النواب التصريحات الآتية :

ان فى وسعنا أن ننظر الى الحالة الحاضرة بعين التفاؤل . وان النصر أكيد جداً بالرغم من فشل الرومانيين الذين يستعد الروس لتحسين حالتهم . أما المسألة الشرقية فانها أبعد من أن تحل

وبعد أن سمع المجلس هذه التصريحات صادق بأكثرية ٣١٠ اصوات فى مقابل ١٦٥ صوتاً على الثقة بالوزارة الفرنسوية الجديدة التى اتخذت خطة مواصلة الحرب بشدة

تصريحات وزير المالية الانكليزية
وطلب اعتماد مالى جديد

لوندرة ــ فى ١٩ صفر

القى المستر بونارلو خطبة فى مجلس النواب الانكليزى طلب فى أثنائها اعتمادا ماليا جديدا بمبلغ اربعمائة مليون جنيه انكليزى للقيام بمصاريف الحرب من الان الى ٢٤ فبراير (آخر جمادى الاولى القادم) وصرح بان دنو ساعة الانتصار يستلزم السخاء بالرجال والاموال والمهمات الحربية فى سبيل المصلحة العمومية . وقال : ان التدابير اللازمة اتخذت لتعبئة مليون من الجنود الانكليزية زيادة على الموجود منها الان . وسيكون مجموع الجيش الانكليزى خمسة ملايين من الجنود

الميدان الروسى

بتروغراد ــ فى ١٩ صفر

(بلاغ رسمى روسى)

صوب الاعداء نيرانهم فى مقاطعة (زوبلينو) جنوبى (كبزلين بيرانا) . وزحفوا نحو مراكزنا الا ان نيران مدافعنا ورشاشاتنا احبطت عملهم . واكتشفت جنود كشافاتنا فى (رابكونزى) أثناء تجولها فى الليل مفرزة من الاعداء كانت تستعد للهجوم على أسلاكنا الشائكة فشتتت بقنابل اليد . وهجم الاعداء هجوماً شديدا فى مقاطعة (باروفزة) بعد أن وجهوا مرمى نيرانهم مبتدئين من قرية (غابكوفزة) ومن طرفى سكة حديد (ترنوبول) . فأرجعتهم نيران مدافعنا الى الوراء واضطرتهم الى الفرار على مسافة ١٥٠ مترا من خنادقنا . وتمكن العدو فى (ميلنوكزى) من احتلال بعض خنادقنا الا ان قدوم نجداتنا تحت جنح الظلام والضباب اضطره الى اخلائها . ومازال العدو يواصل هجماته على طريق (بوزن) واشتبكت جيوشنا من مشاة وفرسان مع جيوش العدو ودارت بينهما رحى قتال شديد ولاتزال شدتها على ازدياد

سقوط الوزارة النمسوية

امستردام ــ فى ١٩ صفر

يستفاد من تلغرافات واردة من (فيينة) أن الوزارة النمسوية استقالت . وان (الكسندر اسبيتس مودل) كلف بتأليف وزارة جديدة

انتصارات فرنسا

باريس ــ فى ٢٠ صفر

(بلاغ رسمى فرنسوى)

واصل الفرنسويون زحفهم على الضفة اليمنى من نهر (الموز) . وتقدموا فى غابات (كوريلر) . واستولوا على قرية (بزنفو) . وفى آخر النهار قام الالمانيون بهجوم شديد على مراكزنا فى (بوافر) . ولكن نيراننا صدتهم الى الوراء . واحتفظ الفرنسويون تمام الاحتفاظ بمراكزهم الجديدة . وبلغ عدد الاسرى الالمانيين مقدار ٩٢٠٠ مقاتل بينهم ٢٥٠ ضابطا . ولا زال عدد الاسرى الذين يقعون فى أيدينا بازدياد . ولم يتم احصاء المهمات التى غنمناها . وان بينها مدافع أخرى غير الذى غنمناه من قبل

باريس ــ بتاريخه

(رسمى)

حاولت الجيوش الالمانية اطلاق القنابل على الاماكن الفرنسوية الجديدة على ان تفوق مدفعيتنا على مدفعيتهم فى ميدان ضفة الموز اليمنى . أما فى سائر الميادين فاطلاق القنابل متقطع

الميدان الروسى

بتروغراد ــ فى ٢٠ صفر

(رسمى)

حاول الاعداء أن يجتازوا نهر (استرتويم) بالقرب من (استانسلو) ولكن الروس ردوهم على أعقابهم . وما زال القتال متواصلا فى جبال (الكربات) فى الجنوب الاقصى من (لبكوفينا) . وان الاعداء يقاومون مقاومة شديدة

الميدان الرومانى

بتروغراد ــ فى ٢٠ صفر

(رسمى)

استولى الروس فى ميدان (ملدافيا) على خط خنادق فى الجنوب من نهر (تروتوس) . وما زالت الجيوش الرومانية والروسية تحافظ على سلامة خطوط القتال . وهى تهاجم العدو هجمات موضعية لتعرقل زحفه . وانها تشغل الان الخط الذى بين (بوزن) و (سرنقا) و (أرزيسن)

(بلاغ رسمى رومانى)

هجمت خيالتنا على خيالة العدو مرتين واضطرتهم الى الانسحاب . وهجمت مشاتنا على مشاة الاعداء بجوار (بوتسكو) واضطرتهم الى الانسحاب ايضاً

انتصار الفرنسويين العظيم
وتأثيره فى انكلترا

لوندرة ــ فى ٢٠ صفر

قوبل هنا نجاح الهجوم العظيم الذى قام به الجيش الفرنسوى فى ميدان (فردون) بمزيد الحماسة . وهذا النجاح هو الضربة الاولى التى تلقاها الالمانيون من الجنرال (نيفل) منذ عين قائداً عاما للميدان الغربى . وهى تفوق الانتصار الذى أحرزه هذا القائد فى ٢٦ ذى الحجة واسترجع به الفرنسويون حصن (دومون) . ولقد أصبح الخط الفرنسوى الان جامعاً كل المراكز التى كان احتلها الالمانيون فى ٢٤ ربيع الثانى من السنة الماضية عقب انتصارهم الاول وعلاوة على ذلك فان كثيرا من الخطوط الفرنسوية صارت على اهبة الوصول الى الخط الاصلى الذى كان للفرنسويين بتاريخ ١٦ ربيع الثانى قبل معركة فردون الكبرى . وتقول الصحف الفرنسوية ان الجنرال (نيفل) والجنرال (تجيير) هما اللذان توليا قيادة الهجوم الاخير وان الفرنسويين استولوا على التلال الموجودة هناك وكان الاعداء يستعينون بها على الاستكشاف

ميدان العراق

لوندرة ــ فى ٢٠ صفر

(رسمى)

ان الانتصارات المهمة التى احرزها الجيش الانكليزى على نهر (دجلة) فى ميدان العراق وما بين النهرين تبعث على مزيد الاستبشار والتفاؤل . ولقد مدت السكك الحديدة هناك وازدادت وسائل النقل فى دجلة منذ سقوط كوت العمارة . ويؤمل الجنرال (موند) الانكليزى أن يزحف الى الامام بوسائط واحوال أحسن من التى زحف بها سلفه . وان الجيوش الانكليزية زحفت نحو الشمال على ضفتى نهر (الحيرة) جنوب كوت العمارة وعلى مسافة كيلومتر واحد من نهر (دجلة)

قبول اليونانيين
طلبات الحلفاء

أثينا ــ فى ٢٠ صفر

صرحت الحكومة اليونانية فى المذكرة التى قبلت فيها طلبات الحلفاء بأن الاوامر اعطيت لمن يلزم بخصوص الجيوش ونقل المهمات الحربية . وهذه الاوامر ستنفذ فى أقرب ما يمكن . وقالت ايضا : ان نقل المهمات الحربية سيتم حالا . أما حوادث أول ديسمبر (٥ صفر الجارى) فان اليونان عرضتها على مجلس تحكيم وأعربت عن أملها بأن الحلفاء يعدلون عن قراراتهم بشأن محاصرة شواطئ اليونان . وختمت الحكومة اليونانية مذكرتها هذه بالاشارة الى رغبتها فى تجديد العلائق الحسنة التى تربطها بالحلفاء من القديم